طيّب كحساء اللحم ولكن تُضاف اليهِ التوابل والافاويه . والاميركيون يأكلونهُ مع لحم الفراريج او قديد لحم الخنزير وشيء من الخمر وغير ذلك مما يزيد في لذّة الحساء.

اما لحم السلحفاة فيُجعل في قليل من الخل مع بَقدونس وتوابل فاذا تحلّل بعد مدّة طُبخ بنار خفيفة »

فمما تقدم يظهر للقرّاء انَّ لحم السلحفاة من المآكل الطيّبة المريئة وان الصيّادين بنَبذها لا يُحسنون العمل بل الاولى بهم ان يصطادوها فيبيعونها للقرّاء باثمان بخسة اذا لم يُرد غيرهم اكلها

حصار المرسلين

في دار اسقفيّة باكين

معرَّب عن الجريدة اليوميّة التي حرّرها السيّد فاتيه اسقف باكين (لاحق سابق)

(الجمعة ٢٢ حزيران عيد قلب يسوع الاقدس) اليوم اضحى حصارنا تامًّا فلم يبقَ لنا وسيلة لمخابرة احد خارجاً عن حيّنا بيتنغ — هذه قائمة الاشخاص المحجور عليهم: السيد فاتيه ونائبهُ السيد برلين ثمّ ٦ لازريون و ٦ اخوة مريميّون و ٢٢ راهبة من اخوات المحبة ٨ منهنَّ وطنيّات ثمَّ ٣٠ جنديًّا من بحارة السفينة دَنتركستو (d'Entre-casteaux) تحت امرة الضابط بولس هنري ثمَّ ١٠ من البحارة الايطاليين يأمر عليهم الضابط اوليفاري ثم ١١ داوساً اكليريكيًّا ثمَّ ٩٠٠ صيني التجأوا الى حيّنا ثمَّ ١٨٠٠ امرأة صينيّة مع اولادهنَّ ثمَّ ٤٥٠ ابنةً من اليتامى او الدارسات ثمَّ ٥١ طفلًا لقيطاً المجموع ٣٢٧٩ شخصاً — امَّا مؤنتنا فتكفينا لشهر بنيف قليل اللهمَّ اذا لم يُعطَ كلّ شخص سوى نصف كيلو (١٥٦ درهماً) كل يوم — امَّا اسلحتنا فهذا مجملها ٤٠ بندقيّة في ايدي البحارة يضاف اليها سبع او ثماني بندقيّات أخرى مختلفة الاجناس في ايدي الصينيين ثم ٥٠٠ رمح او بالحري ٥٠٠ عصاة مسنَّنة ليس الّا. امَّا السور الذي ينبغي لهؤلاء الدفاع عنهُ فتبلغ دائرتهُ ١٣٦٠ مترًا

كنتُ اصدرتُ سابقًا امرًا قررت بموجبهِ تكريس نيابة باكين الرسوليّة الى قلب يسوع الاقدس في هذا النهار. فاجتمعنا الساعة ٦ ٧ في الكنيسة لتلاوة فعل التكريس

امام المذبح. فبينما الكاهن يتلو الاسطر الاولى من هذه التقدمة اذ سمعنا ضربة مدفع هائلة صدمت جدار الكنيسة من جهة الشرق وكسّرت زجاج احد نوافذها فسقط الزجاج على رأس امرأة هناك فقتلها. فصاح الجميع بالويل والثبور والتجأ كل الحضور الى الجهة الغربيّة في المعابد الصغرى والمؤخر (سكرستيا). الّا ان القوم اضطرّوا بعد قليل الى الخروج من الكنيسة خوفًا من ان تهبط فوقهم. فان ضربات المدافع صارت تتوالى بسرعة عجيبة وتسقط القنابل على سقف الكنيسة واعاليها وكان عدد مدافع العدوّ ١٤ مدفعًا كلها خارجة من معمل كروب من الطرز الجديد. امّا القذائف فكانت من نوع شرپنل (Schrappnell). وفي هذا الصباح تشوّه وجه الكنيسة الكاتدرائية بضرب المدافع وسقطت من اعالي الكنيسة عدّة عواميد صغيرة كانت تزين النوافذ المزدوجة وتلفت ايضًا قبب الاجراس الصغرى الّا ان الصليب لم يُصَبْ بأذًى — الساعة ٣٧ مساء تتابعت ضربات المدافع حتى ظننّا ان الاجل قريب — نحو الساعة ٥ زاد طمع الصينيين فينا حتى انهم جعلوا مدفعًا بازاء بابنا الكبير على مسافة ٣٠٠ متر فاطلقوا قنبلة مصتة على رتاج الباب فكسروا احد مصراعيه. فلمّا رأى الضابط هنري ما بلغت اليه قحة اعدائنا خرج واربعة من مجاوتهِ مع ٣٠ صينيًا متنصرًا فشوا الى الطوبجيّة ينشّطهم السيد جولين وتمكّنوا رغمًا عن ضرب البندقيّات التي كانت تطرِ عليهم كوابل المطر من ترع المدفع فرجعوا به ظافرين. لكنّهُ قُتل منّا نصرانيان وجُرح اثنان آخران — وبعد انتصارنا بقليل سكتت المدافع فعلا هتاف البوكسر ورجعوا عنّا بعد ان احرقوا البيوت المجاورة لجهتنا الجنوبيّة وكان البوكسر في هذا اليوم امتنعوا عن ضربنا فتركوا ذلك لجنود الامير توان. وعددنا ضربات المدافع التي صوّبها العدوّ نحونا فكانت ٥٣٠ ضربة ومع كل ذلك لم يُقتل منّا الّا ثلاثة رجال وامرأة

(السبت ٢٣ منهُ) كانت ليلتنا بالنسبة الى نهار امس هادية. الّا ان العدوّ كرّر الضرب الساعة التاسعة صباحًا. وفي رأد الضحى جلستُ وضابطنا الشهم المسيو هنري وبينا انا افاوضهُ مليًا وكلانا ينظر باسف الى صفائح الرخام المتهشّمة بانفجار القنابل اذ اصابت قذيفة الصليب الاكبر الذي يشرف على وجه كنيستنا فسقط على الحضيض وطار شعاعًا فامضّني هذا المصاب واكسف بالي لاني انا الذي نصبتُ شعار ديننا فوق هذه الكنيسة منذ ١٣ سنة. اعادهُ الله الى مكانهِ ظافرًا ممجّدًا — الساعة ٤ مساء انتهى العدوّ عن

ضرب المدافع وكان عدد الضربات في هذا اليوم ٣٦٠ لم يُصب منّا احد باذى. وكنّا جميعاً نستحرّ بالصلاة فصاننا الرب بشفاعة البتول العذراء من كل بلاء.

(الاحد ٢٤ منهُ) منذ صباح النهار اخذ الجنود المتنظمون يُطلقون علينا الوفا من البنادق من طرز موزر ذي الدكّ السريع رهم مختفون وراء جدران الدور المحترقة. امّا المدافع فلم يتجاوز عدد طلقاتها الثلاثين لم يحصل منها كبير اذى — الساعة ٤ مساء نقل العدوّ اربعة مدافع الى الغابة التي موقعها شمالي حيّنا وجعلوا يضربون مراكزنا الشرقيّة ويقذفون القذائف على الكنيسة وباحة الدار فقتل وجلان — سار الضابط هنري مع عشرة من جنوده لمساعدة البحّارة الايطاليين الذين ضايقهم العدوّ لقلة قراطيسهم فضرب الفرنسويّون العدوّ على بعد ٢٥٠ مترًا وقتلوا منهم ٥٠ وجلًا حتى انّهم اضطرّوا الى نقل مدافعهم من ثمّ — هذا انتصار ثان زاد قومنا شهامة فشكرنا الله الذي يحرسنا بعينهِ الساهرة ويردّ عنّا قوة العدوّ المتنطرس. كما اننا شكرناهُ على عافيتنا جميعاً مع ما يحدق بنا من الاهوال. بعد هذه الضربات المتتالية مدّة ثلاثة ايّام عاد الرجاء الى القلوب ولنا الامل ان الدول المتحالفة تأتينا وشيكًا قبل ان يظفر بنا العدى

(الاثنين ٢٥ منهُ) حظينا في ليلتنا وضحى النهار ببعض الهدوء والسكينة ولكن يخال لنا انّ ملحمةً عظيمة واقعة في جهة السفارات. امّا المدافع فهي اليوم لاطية وراء متاريسها لم يرمنا الصينيون برامياً. الّا ان البنادق تخرق انحاء الجوّ كانّها البرَد لكنّنا لم نكترث لها بعد سبعة ايام المدافع مدّة ثلاثة ايّام متوالية — البوكسر رجاء ان يطمعوا جنودنا في إفنائه بارودهم نصبوا على سطوح البيوت المجاورة اشباحًا او مجادير (mannequin) قصدهم ان يوهمونا بوجود عدوّ حيّ نضربهُ بقذائفنا. غير انّنا ضحكنا من سذاجتهم واذّخرنا قراطيسنا لوقت الحاجة. امّا القراطيس الباقية فلا تتجاوز ٢٧٠ قذيفة لكل جنديّ

(الثلاثاء ٢٦ منهُ) احرق البوكسر كلّ البيوت المجاورة لنا ثم جعلوا يشتغلون وراء السور الامبراطوريّ فيعلقون عليه السلالم وينصبون الصقائل ليتمكّنوا من ضربنا بلا عناء ولا خطر — تحطر علينا البنادق من كل جانب دون ان تُصيب احدًا منّا — عند المساء انتشاب القتال من جهة السفارات

(الاربعاء ٢٧ حزيران) الساعة ٥ صباحاً قدم علينا البوكسر لمهاجمتنا ولعلهم ظنّوا ان حامية مدخل دارنا ذهبوا فريسة قنابلهم وقذائفهم ولكن ساء ظنّهم فان بحارتنا ما رأوهم حاملين علينا برمّهم ورميهم يتقدّمهم عَلَم كبير حتى اطلقوا عليهم بندقياتهم فاصابوا منهم من شاءوا وفرقوهم شذر مذر ثمّ تأثروا اعقابهم وغنموا عدّة اسلحة رمى بها العدوّ في هربه . غير انّ الله ابتلى جاويش بحارتنا المدعو جوانيك فأُصيب بجرح بليغ في كتفه — اما العدوّ فتاظّظ غيظاً لكسرته هذه الثانية ورمانا مدّة ٦ ساعات متوالية بربوات من القذائف الحربية سقطت في الاحواش وفي كُنن الدار فقتلت احدى البنات وجرحت امرأةً في رأسها — الساعة ١١ مساء فاجأنا قوم غفير من البوكسر ورموا على بابنا الكبير قنابل محرقة وسهاماً نارية وكان بعضهم يرشّون الباب بضحّات (طلمبات) سرقوها فملأوها بغاز البترول . وكانت جنود الدولة في اثناء ذلك تقذف علينا قذائف موزر كالمطر المدرار لئلا نتعرّض للبوكسر في سوء عملهم . غير انّ بحارتنا ابلأوا البلاء الحسن ودافعوا عن الباب الكبير فلم يدعوه يحترق والحقّ يقال انّ حاميتنا من ابطال الرجال اشبه بالاسود لهم قلوب اثبت من الجلمود وهم يعلمون العلم اليقين انّ الله يعضدهم وكلهم متسلّحون بثوب البتول الطاهرة وقد زيّنوا صدورهم بالصليب . وفي هذه الليلة الهائلة لم يُقتل منّا احد وانّما جُرح بعض الصينيين من انصارنا

(الخميس ٢٨ منهُ) قضينا نهارنا بالسلام الى الساعة ٦ مساء فحينئذٍ عاد العدوّ الى ضربنا بالبنادق وكان عددها يبلغ ٤٢ في الدقيقة — امّا الليل فقضينا فيه الامرّين فان البوكسر حاولوا المرّة الثالثة دكّ بابنا الكبير . فضربوه ضرباً عنيفاً . امّا جنودنا فأبت نفسهم الذلّة واجمعوا في منتصف الليل على ان يكرّوا على العدوّ فحملوا عليهم حملة رجل واحد فقتلوا منهم عشرة وشتّتوا شملهم وغنموا منهم غنائم عديدة منها صناديق مملوءة باللابس وكمّية من البارود والرصاص مع مضخّتين وجدوا فيهما متراً من البترول . بل تمكّنوا من حرق بعض البيوت التي التجأ اليها البوكسر لمحاربتنا ورجعوا دون ان يُصاب احد منهم باذية مع كثرة ما وجّه اليهم جنود الدولة من المرامي والبنادق

(الجمعة ٢٩ منهُ عيد هامتي الرسل بطرس وبولس) قدّمنا اليوم تهانيَ العيد لضابطنا المهمام بولس هنري فشكرنا لهُ شهامتهُ في الدفاع عنّا وتمنّينا لهُ العود ظافراً الى أنجُهْ وطنهِ وذكّرناهُ بالاقارب والاحباب . فاجابنا جواب رجل شهم الطباع ابيّ النفس : « لي امل

وطيد اننا نخلص حيّنا يبتنع . ولعلّ الموت يحترم بعضنا قبل النجاة فلا بأس . امّا انا فاني اعدُّ نفسي سعيدًا لو اتاح الله لي ان اموت في سبيل خلاصكم . فليس لديَّ موت اشهى من هذا وانا ارجو انّ الله يفتح لي برحمته باب ملكوته . ولكن تحققوا انني اذا لقيت منيّتي لا أباركم الّا عند قرب خلاصكم حيث تكونون في غنًى عني . . »

فعمل فينا كلام هذا الجندي البطل وجعلنا نترسّل اليه ألّا يخاطر بنفسه كما يفعل ولا يتهوّر في حومة القتال . وكلنا نفديه بحياتنا

امّا من جهة العدوّ فكان يومنا هذا قليل الاذى كأنّ البوكسر ارادوا ان يدّعوا في هذا النهار نزشف كأس الهناء في عيد محامينا وانّما ضربنا قط ببعض ضربات من المدافع صدمت جدراننا وكسرت زجاج نوافذنا — الساعة ١٠ مساء تلبّدت السماء بالسحب وانتلق البرق وقصف الرعد ونزل المطر الجود وقال لنا انّ الصواعق هبطت على القصر الامبراطوري — وكنّا نسمع في خلال ذلك اصوات البنادق من جهة منازل السفراء

(السبت ٣٠ منهُ) تكدّرنا صباحًا بوفاة جوانيك الجاريش الذي سبق خبر جرحه وكنّا آملين نجاتهُ لولا انّ جرحهُ ذرب فاهلكهُ بساعات قلائل ولم يكن عندنا طبيب او جرّاح ليقوم بامره . وانّما مات موت الابطال غير آسف على الحياة مزودًا بكلّ اسرار الكنيسة — الساعة ١١٧ استأنف البوكسر رميَنا بالقنابل . وقد انفجر منها في الهواء نحو ١٢ قنبلة من عيار كبير لكنّنا لم نتأذَّ بانفلاقها . وكانت البندقيّات تضربنا تترى من جهة الشرق . ودما مرَّ على ذلك نحو ربع الساعة حتى صار سكوت عظيم فنظرنا واذا بقوم زهاء العشرين لابسين الملابس الفاخرة ظهروا لنا فوق الاكمة المعروفة بالبرج الابيض التي موقعها في وسط بحيرات البلاط الامبراطوري على مسافة ١٢٠٠ متر من حيّنا . فغلب على ظنّنا ان القوم من كبار الدولة تتقدّمهم سلطانة الصين والامير توان وغيرهُ من الاعيان اتوا الى هذا المقام ليشتوا بمصابنا او يحضروهُ كما يحضر الوجوه الحفلات البهجة والالعاب النارية السارّة — فلمّا رأى جنودنا هذه الجماعة احبوا ان يصوّبوا اليها بندقيّاتهم من طرز لوبل لكنّني كففتُهم عن ذلك لئلا نثير ضغائن الصينيين مع ما في صدورهم من الحزازات — الساعة ٥٧ مساء اودعنا اللحد جنديًّا القتيل في حديقة الدار على وجه بسيط وجناح السرعة لانّ بندقيّات العدو

تضرب ولا ترحم — وكان الحضور جميعهم آسفين على فقد الميت وبكاه خصوصاً الصينيون المتنصرون وهم يهتفون: « باليت منة منا فدوا هذا البطل الصنديد بحياتهم »

(الاحد ١ تموز) سمعنا نحو الساعة ٨ اصوات المدافع من جهة الجنوب متواصلة . هل يا ترى قدمت جنود الدول المتحالفة لخلاصنا . فاننا لم نقطع الرجاء عنّا عن اسباب اليأس والقنوط — في هذا النهار اخذنا لاول مرّة نقتات بلحوم الحمير . فاذا انتهينا منها نأكل البغال والخيل وعندنا منها ثمانية عشر — فشا بين صغار المحصورين داء الجدري فكان معدل الوفيات بينهم ٧ او ٨ في اليوم

(الاثنين ٢ منهُ) خفّت هجمات البوكسر بالنسبة الى الأيام السابقة ولكن بشن الطعام طعامنا . لم يبقَ لجماعتنا المتنصرين لا بقول ولا نباتات يأكلونها وقد فقد شيء من نشاطهم الاول — بلغ مقياس الحرارة الى الدوجة ٣٨ والهواء غالبة عليه الرطوبة وهاك ١٢ يوماً ونحن منقطعون عن كل خبر فما اطول زمان الكرب علينا

(الثلاثاء ٣ منهُ) جادتنا السماء بقطر وابل فتخوفنا من سوء العقبى واذا توالت الامطار في هذا الفصل قبل اوانها ايسنا من النجاة — التدخين كما لا يخفى شائع في الصين بيد انَّ التبغ قد فرغ عندنا فجعل قومنا من الصينيين يجففون اوراق الكشرى (الاجاص) فيتمّسونها ثمَّ يشربونها — زادت الوفيات بين صغارنا فبلغت ١٥ في اليوم

(الاربعاء ٤ منهُ) ظهر لنا اليوم انَّ محاربة الصينيين للسفارات اشدّ من ذي قبل — بقرب الظهيرة رأينا العسكر النظامي مع البوكسر يكوّمون التراب ويجعلون لهم صفّةً مرتفعة في شمالي السور الامبراطوري . ففهمنا انهم يريدون ان ينقلوا اليها مدفعهم لضربنا فرمى جنودنا هؤلاء الارباش ببنادقهم وقتلوا منهم ١٢ رجلاً — الساعة ٥ مساء شدَّ البوكسر على بابنا الكبير كما فعلوا سابقاً وكان ينتظرهم المدفع الذي غنمناهُ منهم سابقاً وهو مدكوك . الّا انَّ الطوبجي المتولي امر المدفع وهو احد جنود الامير توان سابقاً اسرع فاطلقهُ قبل الوقت بلا امر الضابط فبادر العدوّ للفرار تاركاً معهُ بعض الجرحى — تمكّن بعض الساعاتيين من النصارى الصينيين من تقليد قراطيس لويل وموزر وغيرهما . فاضحى نجاحهم ضامناً للدفاع عن حياتنا

(الخميس ٥ تموز) توصل عمالنا الى صُنع قذائف من عيار المدفع الذي غنمناهُ من البوكسر فجعلناهُ في دير الراهبات للمدافعة عنهنَّ من جهة الشمال. لكنَّ هذا المدفع صغير بالنسبة الى مدافع العدوّ التي تتهدَّدنا. وفي هذا النهار كانت بنادق العدوّ تصفر في آذاننا بلا انقطاع من جنوب السور الامبراطوري بلا فائدة تُذكر

(الجمعة ٦ منهُ) صرنا نتخوَّف نكبات الجوع. فاننا وزَّنا وزنًا مدققًا ما عندنا من المؤونة كالارز والقمح والذرة فاذا مجموعها يبلغ ٦٠٠٠٠ لبرة او ٣٠٠٠٠ كيلو فاذا أُعطي كلّ واحد منَّا في اليوم لبرةً واحدة امكننا ان نواصل الدفاع عشرين يومًا فقط. والمرجَّح لدينا ان في هذه المدَّة يأتينا الخلاص او يُهلكنا العدوّ — الساعة ٥ مساء سمعنا صوتًا غريبًا فاذا هو سهم ناوي من طرز كُنغراف انفذهُ العدوّ ليُنشبهُ في سقف كنيستنا فاخترق زجاج النوافذ بعد ان تاوى كحيَّة نارية. فاسرعنا الى التقاطهِ فوجدناهُ انبوبة من النحاس المطرَّق طولها ٧٠ سنتيمترًا تنتهي بسنان مثلَّث الرأس. وللانبوبة ذنبٌ طولهُ ثلاثة امتار ونصف. وهذه السهام تخترق الجدار كالكُرات المصمتة وتضرم النَّار في ما تصيبهُ

(السبت ٧ منهُ) منذ سحر هذا النهار اخذ البوكسر يقذفون على سقوفنا حرَّاقات ودارموا على صنيعهم مدَّة ساعتين. فانفجر من هذه المرامي اكثر من ٢٥٠ حرَّاقة الَّا ان الحريق لم يمتدَّ في ابنيتنا لما اتخذناهُ من الاحتياطات كالمضخَّات والمطافئ والآنية المملوَّة من الماء والكلاليب وغير ذلك — الساعة ٩ دوى مدفعهم الذي ركزوهُ في جهة الشمال ورمانا ببعض قنابل عادية فاطلق جنودنا عليهم البنادق وحيَّوهم بضربات من المدفع الذي غنمناهُ منهم فتعجَّب التتار من صنيعنا واستبدلوا سريعًا مدفعهم بمدفع من طرز كروب فاصابت اول قذائفهِ طوبجيًّا وهشَّمتهُ اربًا اربًا. فجرح علينا المقام وتكاثرت الثقوب في جدران حيّنا الغربيَّة. ونشبت بضع مئات من الاسهم النَّاريَّة طول هذا النهار في سقوفنا. فخرقتها ولعلَّ هذا اليوم كان من اشأم ايَّام حصارنا واثقلها وطأةً ولمَّا امسى الماء ابدل العدوّ هذه القنابل الهائلة بقذائف صينيَّة لم يحصل منها كبير اذًى بل لم ينفجر اكثرها. ومجموع ضربات هذا النهار بلغت ٣٠٠ ضربة مدفع في ١٢ ساعة فقُتل منَّا واحد وجُرح البعض. ولولا عونهُ تعالى لتلفنا في هذا اليوم وصار حيُّنا رمادًا

(الاحد ٨ منهُ) اسرعنا عند انبلاج الصباح الى تقوية الاماكن التي اضعفها

العدوّ يوم امس بمدافعه . الّا انّ الصينيين اخذوا يستأنفون بها الضرب نحو الساعة ٩ قرموا علينا كرات الرصاص ثمّ القنابل ومن مفعولها انها اتلفت تماماً شرفات برج ساعتنا — مجموع ضربات المدافع بلغ ١٠٢ وتخلّلها عدّة اسهم ناريّة ارتمينا أضرارها

(الاثنين ٩ تموز) رمانا البوكسر منذ الساعة ٥ بالحرّاقات . امّا عدد ضربات المدافع فبلغ ١٠٧ في هذا النهار فضلاً عن عدد لا يُحصى من البنادق . لم يُقتل منّا احد وانّما جُرح اثنان من الصينيين — اصاب قومنا بعض الفشل لما رأوهُ في العدوّ من اللجاج والتمادي في الخصومة لاسيما اذ لحظوا انهُ يستعدّ لضربنا بالمدافع من جهتي الجنوب والغرب — من الساعة ١١ الى نصف الليل كنّا نسمع جلبة حرب عوان من جهة السفارات

(الثلثاء ١٠ منهُ) كان صبحنا هادئاً الى الساعة ١٠ فعاد البوكسر الى ضربنا بمدافعهم الشماليّة فهدموا قسماً من ابنيتنا — نحو الساعة ٢ بعد الظهر زاد العدو لدداً وكان صوّب الينا من جهة الجنوب مدفعين او بالحري فوهتي نار وحديد ضرب بهما مراراً باب دارنا الكبير وكنيستنا فاضرّنا ضرراً كبيراً . فاطلق جنودنا البنادق على الطوبجيّة الصينيين وردعوهم عن غيّهم مدةً لكنّهم اتخذوا لهم بعد حين تُتراً من الحديد اختفوا وراءها وعادوا الى ضربنا — أصيب عند الباب الكبير احد مجارتنا المدعو داود برصاصة في رأسهِ فمات بعد نصف الساعة مزوّداً بالاسرار . أضحى مركز الباب الكبير خطراً جدًّا فبذل خمسة من مجارتنا نفوسهم للمحافظة عليهِ امّا الباقون فاتقوا مراحي العدوّ متترّسين في الاسراب المحفورة لذلك — هذا النهار ضُربنا بمئة وسبع ضربات مدفع . وكانت وزن كل قنبلة ٢٥ لبرة . دخلت احداها في حجرتي وكسرت شباكهُ وسقطت على فراشي الذي كنتُ مضطجعاً عليهِ قبل سقوطها بقليل . وهذه اعجوبة أخرى من مراحمهِ تعالى على انّ معجزات هذا الحصار تعدّدة حتى صارت اكثر من ان تُحصى

(الاربعاء ١١ منهُ) أخربت احد التتر التي كان جنودنا يستترون فيها فاصلحناها بكل سرعة بينما العدوّ يصلينا بنار حامية — اصابت رصاصة من طرز موزر قبعة السيد جرلين فحجبتْ فروة رأسهِ ولولا شفاعة البتول لبُليتُ بمصاب جلل وفقدتُ هذا الاسقف المفضال وناثبي العزيز — جدّد العدوّ ضربنا بمدافعهِ الساعة ١٢ وبعد ذلك بقليل انفجر لغمٌ هائل فتزلزلت من جرّائهِ كل مباني حي پيتنغ ورأينا للحال عمودًا من التراب والحجارة مرتفعاً فوق سطح الارض بنحو ٣٠ متراً في جهتنا الغربيّة فبادرنا لنتبيّن

المصاب فوجدنا انّ اللغم لم يتصل باساس المباني وانّما تداعت لهُ الجدران بعض التداعي فدعمناها بالدعائم موقتاً. وقُتل بانفجار هـذا اللغم رجل واحد وجُرح البعض فشكرنا الباري تعالى على نجاتنا من هذا الهول العظيم — عند المساء والى العدوّ صرنا — اقفرت قنبلة في معبد الراهبات بضع ثوانٍ بعد خروجهنّ منهُ لاكل العشاء — اغتنمنا فرصة الليل فخرجنا الى البيوت التي كان البوكسر احتلوها امس الغابر لمحاربتنا فاحرقناها. وتمّا وجدنا فيها ٢٠ صندوقاً من غاز البترول وسيوف وبندقيّات تلتهمها النّار

(الخميس ١٢ تموز) لم يتكدّر صباحنا بمناوأة العدوّ حتى الساعة ٧ ١٠ فحينئذٍ أُطلقت علينا الكرات الكبيرة الحجم فاصاب نحو ٥٠ منها المرمى اي بابنا الكبير الذي اضحى في اسوإ حال ودام الضرب الى الساعة ٦ مساء

(الجمعة ١٣ منهُ) خرجنا بعد نصف الليل بساعتين الى حوالي سورنا الخارجي لمراقبة اللغوم التي يحاول العدوّ حفرها تحت حيّنا فوجدنا بعض حُفَر التي باشرها لهذه الغاية فملأناها ردماً وعُدنا بمكبّات من الاسلاك الكهربائيّة المُلبسة بالغوتابركا كان الصينيون جعلوها هناك لتفجير اللغوم — عند الظهيرة عاد الصينيُّون الى ضرب المدافع فجُرح احد بحارتنا جرحاً بليغاً بقطع من الآجرّ في رأسهِ وأُصيب آخر بضربات مؤلمة — من الساعة ٧ الى ٩ مساء لم تزل تسمع زئير المدافع والبندقيّات من جهة السفارات

(السبت ١٤ منهُ) خرج ليلاً بعض المتطوّعين فأحرقوا الدور التي تحجز العدوّ عنّا وتقيهِ ضرباتنا من جهة بابنا الكبير — قُتل في غربي حيّنا احد البحارة الايطاليين الساعة ١١ برصاصة في رأسهِ. وكذا مات بقربهِ صينيٌّ من اصحابنا أطلّ ليرى ضارب الجندي الايطالي — ومع هذا كان نهارنا هادئاً لم نُضرب الّا ببضع مئات من البنادق

(الاحد ١٥ منهُ) كأنّ الصينيين في هذا اليوم ندموا على هدنتهم في يوم امس. فناوشونا القتال منذ الساعة ٩ صباحاً فرمونا في النهار فقط بنحو ١٤٠ كرة ثمّ تابعوا ضربهم في الليل — آذتنا مدافعهم المصوّبة الينا من جهتي الجنوب والجنوب الغربي فألحقت الدمار ببابنا الكبير وبقسم من كنيستنا — راقبنا ثانية في بهرة الليل اللغوم فوجدنا لغمين لم يُكملا بعد فخربناهما

(الاثنين ١٦ منهُ) واصل اليوم البوكسر ضربنا بجرّاقاتهم دون فائدة — بلغ عدد القذائف التي رمينا بها من الساعة ٩ صباحاً الى ١٠ مساء بعض المئات. قُتلت

بيننا احدى المتسصرات وأصيب جندي منّا بيمينه والظاهر ان احداهما مفقودة

(الثلاثا ١٧ منهُ) هذا اليوم اهدأ أيام حصارنا حتى الآن. فكانّا بالبوكسر يستعدون لامر خطير فشُغلوا عنّا ولم يضربونا لا بالمدافع ولا بالبنادق — باشرنا بقاعة لاكرام القديسة حنّة شفيعة بجارتنا البروطنيين فنذرنا لها نذرًا يقدّمهُ باسمنا الضابط الشهم هنري لميدها في بروطانية اذا ما نجونا من هذا الحصار

(الاربعا ١٨ منهُ) اليوم صباحًا بالغنا غاية جهدنا في صُنع بناية تقينا من انفجار اللغوم لأننا نسمع منذ بضعة ايامًا اصواتًا خفيّة تحتنا في غربي حيّنا من جهة السور الامبراطوري — الساعة ١١ انتقل العدوّ مسرعًا الى جهتنا الشرقيّة عند هيكل الصينيين المعروف بإسماس. ثمّ رأينا نحو خمسين عجلة تحمل صناديق واثاثًا وتقلّ فئات من الجيش والبوكسر. فبقينا مرتابين في امرنا لا ندري هل اتانا مدد فنستبشر بالخلاص او دنت ساعة اجلنا بانفجار لغم مريع هذا سرّ لم نقف على حقيقته الّا في مساء النهار. فلمّا كانت الساعة ٥ مساء دوى اللغم المنفجر دويّ الصاعقة. فمن جرّاء هذه البليّة العظمى اضحت كل مبانينا الواقعة في الجهة الغربيّة خرابًا ودمارًا وكان عدد القتلى ٢٥ والجرحى ٢٨. فوثبنا من ساعتنا الى ذلك المحلّ لنُقاوم هجمة البوكسر اذا ما حملوا علينا لكنّهم لم يقربوا — كان من جملة القتلى احد الرهبان المريميين المدعو الاخ يوسف وهو شاب في مقتبل السن معروف بفضلهِ وتُقاهُ ومحبوب لدى الكل وكان عمرهُ ٢٥ سنة كنّا ولّيناهُ نظارة السلة الذين يشتغلون بوقاية الدار من اللغوم. فاسف الكلّ على فقدهِ — ملأ انفجار هذا اللغم القلوب هلعًا فكان قصيفهُ يدوي في الاذان فيظنّ القوم ان لغومًا اخرى تتهدّدنا من طبقات الارض السفلى. وكانت النساء يعدونَ متحيرات. مشتّتات لا يدرينَ اين يتوجّهنَ. وكذا صغارنا ويتامانا. وفي آخر الامر دخل الجميع الكنيسة لوقوعها في وسط الحي مع ما يتوقعون فيها من الخطر الوشيك

(الخميس ١٩ تموز عيد شفيعنا القديس منصور دي پول) دفنّا صباحًا الاخ يوسف. وقتلى امس بمزيد الحزن والكآبة — تناوبت بيننا وبين البوكسر ضربات البندقيات. تكشّف المدعوّ فرنك احد بجّارتنا فأُصيب برصاصة في رأسهِ وقُتل في ساعتهِ بعد ان نال الحلّة عن ذنوبهِ

(الجمعة ٢٠ منهُ) خرج الساعة ٦ مساء بعض النصارى الصينيين فاحرقوا البيوت

الحطرة التي تجاور حيّنا. وكذلك البوكسر احرقوا احد البيوت التي كانت تقيمنا في جنوبي بابنا الكبير — انبأنا الرقيب بان العدوّ يشتغل باهم جديد قرب دار الراهبات. لكنّ العَتَلة لما دهمهم من الرَّوْع باضجار اوّل امس تأخروا عن العمل لخوفهم

(التتمّة للعدد القادم)

انتقاد على

الكلم اليونانية في اللغة العربية

للكاتب الفاضل الخوري ميخائيل حويس

تحت عنوان « الكلم اليونانيّة في اللغة العربيّة » نشر حضرة العالم الفاضل الاب انستاس الكرملي مقالة طويلة في بعض اعداد مجلة المشرق الجليلة في سنتيها المنصرمتين فازاح بواسع علمه قناع الشك عن محيًا طائفة عديدة من تلك المستعربات. وقد افاد بها اجاد في كثير من مباحثه الدقيقة واستأهل شكرًا لذلك جزيلًا لانهُ كما اذكر هو اول من وطئ هذه العقبة الكؤود التي كان قد اقتحمها غيره من اللغويين فعادوا عنها ناكصين اذ ساورت بعضًا منهم هيبة المقام وخذلت آخرين مثبطات الايام عن اعادة الكرّة والاقدام

ولمّا كنتُ ممّن اشرأبّت اعناقهم الى الاستفادة وكان قد بدا لي نظرٌ في بعض الكلمات قرّر يونانيّتها أحببتُ ان ابدي ما عنّ للفكر القاصر على صفحات مجلتكم لعلّ في الذي اكتب نظرًا آخر لحضرته او لغيره من علماء اللغة فيفيدونا بما يجودون علينا من نفثات قلمهم ممّا يثبت عربية الكلمات الآتية او عجمتها اثباتًا تؤيدهُ البراهين الدامغة فلا يشوبهُ آنس ولا تغشاهُ شبهة وسلفًا نشكر لهم ولحضرة صاحب المقالة الفاضل مستزيدينهُ من مواصلة نشر مثل هذه المباحث الجليلة لما وراءها من اجتناء الفوائد اللغويّة:

الدقشة والدُّقَيْش (راجع المشرق ٢ : ٣٦٥)

حكم حضرتهُ بان هاتين الكلمتين معربتان عن الكلمة اليونانيّة « δακνίς » وانّ مدلولها واحد في المعنى وهو طائر صغير الخ. ثمّ قال: « توهموا فيها (الدقيش) ان